

المفوضية الأوروبية تطلب من المجر توضيح حقيقة نقل أسرار لروسيا



بروكسل- أ ف ب

طالبت المفوضية الأوروبية، الخميس، من المجر بتقديم توضيحات «في أقرب وقت ممكن»، بعدما نشرت وسائل إعلام استقصائية فحوى محادثات هاتفية، تشير إلى أن وزير الخارجية المجري بيتر سيارتو، سرّب معلومات إلى روسيا عن وثائق داخلية للاتحاد الأوروبي، فيما اتهمت فرنسا الخميس، المجر بـ«الخيانة».

وذكر تحالف من وسائل الإعلام في أوروبا الشرقية، «ذي إنسايدر» و«في سكوير» و«ديلفي»، الشهر الماضي أن سيارتو منح موسكو «خطأ مباشراً» للوصول إلى معلومات استراتيجية حول قضايا بالغة الأهمية.

ونشرت الوسائل الإعلامية، الأربعاء، مكالمة هاتفية تعود إلى يوليو/تموز 2024، يؤكد فيها سيارتو لنظيره الروسي سيرغي لافروف أنه سيرسل له فوراً وثيقة تتعلق بمفاوضات انضمام أوكرانيا إلى الاتحاد الأوروبي.

ووصفت الناطقة باسم المفوضية الأوروبية بولا بينيو هذه التقارير الصحفية بأنها مقلقة جداً منددة باحتمال أن حكومة دولة عضو نسّقت خطواتها مع روسيا ضد أمن الاتحاد الأوروبي ومصالحه.

وشددت على أن حكومة الدولة العضو المعنية ينبغي أن تقدّم تفسيراتها في أقرب وقت ممكن، موضحةً أن رئيسة

المفوضية الأوروبية أورشولا فون دير لاين تعترّم مناقشة الأمر مع بقية القادة الأوروبيين. وقال وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو لإذاعة «فرانس إنتر» صباح الخميس: هذه خيانة للتضامن المطلوب بين دول الاتحاد الأوروبي. وأضاف: إذا أردنا أن نكون أقوىاء في عالم تتشكّل فيه إمبراطوريات جديدة، فعلينا أن نتحد وأن نبقى متضامنين.

وتابع بارو: قد نختلف في ما بيننا أحياناً، بما في ذلك خلافات استراتيجية. لكن الوحدة هي التي يجب أن تسود، وإلا سنصبح تابعين، ولعبة في أيدي الإمبراطوريات، وهو أمر نرفضه رفضاً قاطعاً. واستند التحقيق إلى تسجيلات ونصوص مسرّبة لمكالمات هاتفية، يُزعم أن سيارتو قال في إحداها لوزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف «أنا في خدمتكم». وقد ندد سيارتو بالتدخل الأجنبي في الحملة الانتخابية المجرية. وتُجرى الانتخابات البرلمانية في المجر، الأحد، حيث يواجه رئيس الوزراء القومي الموالي لروسيا فيكتور أوربان أكبر تحدٍ له منذ سنوات.

واقترح بيتر ماغيار، المرشح الأوفر حظاً لإزاحة أوربان، أن يحكم على سيارتو بالسجن المؤبد بتهمة «الخيانة». وقال بارو إن الاجتماعات في بروكسل تتخذ أشكالاً مختلفة، وهذا الكشف الأخير يلقي بظلال من الشك على نزاهة مداولاتنا. وأضاف: لهذا السبب ندعو فيكتور أوربان ليس فقط إلى الوفاء بوعدده، بل أيضاً التمسك بمبدأ التضامن